

الدرس (34-10) زاد المستقنع - الشيخ عبد المحسن الزامل

عبد المحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام الحجاوي رحمه الله تعالى اصل
ويغدر بترك جماعة مريض ومدافع احد الاخرين - 00:00:05

ومن بحضره طعام يحتاج اليه وخائف من ضياع ماله او فواته او ضرر فيه او موت قريبه او على نفسه من ضرر او سلطان او
ملازمه غريم ولا شيء معه - 00:00:26

او من فوات رفقة او غلبة نعاس او اذى بمطر ووحول وريح باردة شديدة في ليلة مظلمة الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على
نبينا محمد باحسان الى يوم الدين - 00:00:44

اما بعد يقول الامام الحجاوي رحمه الله تعالى ويغدر بترك جماعة وجماعة الرجل مكلف يغدر بترك جماعة انها لا تجب عليه وكذلك
الجماعة مريض هذا الاول يعني جماعة او او جماعة - 00:01:06

او صاف وAshab المريض اطلقوا المريض رحمه الله والعلماء مجتمعون على ان المرء عذر في التخلف عن الجمعة والجماعة
بالحديث الاصل لكن ليس كل مرض ادنى مرض هذا ليس بغير - 00:01:43

وكذلك ما كان في اعلى درجات الشدة هذا ليس محلا للقياس بمعنى انه يبقى على هذا الوصف الشديد. ولا على الوصف الخفيف بل
ما يكون معه مشقة القول سبحانه وتعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر - 00:02:09

المرض الذي يفطر له الصائم والمريض الذي يتيم له الحديث فلا يتوضأ لمرض هذا مفسر بالمرض الذي يحصل معه اذى اما اذا كان
ادنى مرض ادنى وجع يسير في البدن ادنى خدش - 00:02:33

هذا ليس بغير لانه لا يسلم في الغالب منه انسان ولو قيل بهذا لسقطت الجمعة والجمعة عن كثير من الناس مع انه لا مشقة عليه
والقاعدة في هذا انه ان المشقة تجلب التيسير ولا مشقة - 00:03:00

في هذا ولذا عمران بن حصين رضي الله عنه سأله النبي عليه الصلاة والسلام ولم يترك القيام بمجرد وجود المرض وهذا سواء كان
في ترك القيام الصلاة او ترك الجمعة - 00:03:19

كذلك الجماعة الباب واحد لانها اعذار اما في ترك ركن بعدم القدرة عليه او ترك واجب للصلاة لعدل للمشقة كالجماعة فالباب واحد
اصلی قائما مريض ومدافع احد الاخرين يدافع احد له بهي - 00:03:36

والبرير كما تقدم ان وجد مشقة شديدة يتضرر بحضور الجمعة والجمعة فانه يكره وربما يحرم اذا تضرر. مثل المريض الذي يتضرر
بالصوم لو تضرر بالصوم الضرر مأني ومرفوع والله عز وجل لا يزيد منك عبادة - 00:04:00

يكون على هذا الوصف ويذهب روح الصلاة وسرها وهو الخشوع الا اذا حبل نفسه مع عدم الظرر كما ثبت في صحيح مسلم من
حديث مسعود رضي الله عنه ولقد رأينا - 00:04:25

وقال ولقد رأيت الرجل هذا بين الرجلين يؤتى به حتى يوضع في الصدف يحبل بين الرجلين. المعنى انه يحبل ثم يوضع في الصدف
والذي يشق عليه هو قصدها اما نفس الصلاة - 00:04:48

فهي روحه وراحته وطمأنينته. يعني لا يجد الراحة والطمأنينة الا اذا صلى مع وهذا امر يجده الانسان من يحافظ على الجمعة في
المسجد فانه يجد انسانا وقد يشق عليه التأخير عن الجمعة - 00:05:07

فلهذا تكون المشقة بالقصد اليها لا فيها واما كان بهذا الوصف حضوره اولى اصول المعنى وهو الخشوع والخضوع بل ربما كان اقرب

في مثل هذه الحال لأن المتشقة في السبيل والطريق إليها - 00:05:30

ولذا صلاة الجماعة يشرع الجمع بين الصلاتين الظهر والعصر او المغرب والعشاء لاجل مشقة الوصول إليها لا مشقة الصلاة نفسها
الصلاه نفس الصلاه فامر بالحضور بالحضور في الصلاه امر او شرع الجمع بينهما - 00:05:55

حتى تحصل الجماعة ولا يتكرر الخروج إليها. لأن المتشقة في قصدها أما نفس الصلاة وليس فيها مشقة ليس فيها مشقة. كذلك
المريض الذي يجد المتشقة بالقصد إليها هذا في الغالب لا ظرر عليه ولا مشقة عليه في الصلاة فيها بل ربما تكون انسه وراحته -
00:06:22

كما يقع للصحابه رضي الله عنهم حديث ابن مسعود واذا قال عليه الصلاه والسلام في الحديث الصحيح عن رجل من الانصار عند ابي
داود وجعلت قرة عيني في الصلاه اللفظ الآخر عند ابي داود ارحنا بها يا بلال - 00:06:49

ارحنا بها وجعلت قرة عيني الصلاه هذا حديث انس حبب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عين الصلاه. هذا
حديث انس. هذا حديث عند النسائي. اما حديث ارج لابيه هذا عن رجل من الانصار ارحنا بها يا بلال - 00:07:08

قال ويعذر بتترك جمعة وجماعة مريظ ومدافع احد الاخرين اي ولو فاتت الجمعة ولو فاتت الجمعة في حديث عائشة رضي الله
عنها لا صلاة بحضور طعام ولا وهو يدافع الاختنان. خرجه مسلم - 00:07:34

وكذلك في الباب احاديث اخرى سيأتي الاشارة إليها ان شاء الله هي في البعد لأن هذه الاعذار منها ما يعود إلى الصلاة والصلوة
ومنها ما يعود إلى المصلي نفسه - 00:08:01

ثم يترتب عليه بعد ذلك عدم حضور الصلاة في تعلق قلبه بشيء من امر خاف عليه كما سيأتي من مال يخشى ظياعه او يخشى تلفه
نحو ذلك قالوا ومدافع حدث احد الاخرين - 00:08:19

وفي حديث زيد ابن ارقب رضي الله عنه عند الاربعة بسند صحيح انه حضرت الصلاه رجلا ان يصلي بالناس ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاه - 00:08:43

واراد احدكم الخلاء فليبدأ به قبل ان يصلي فليبدأ به قبل ان يصلي. المعنى انه لم يؤخرهم ولم يصلي معه بمعنى انه لم يدخل معهم
لكنه انقضى حاجته حتى يقبل على صلاته - 00:09:00

وقلبه فارغ الا من الصلاة وهذا هو المقصود الدخول في الصلاة بالتكبير الى ان يخرج منها بالتسليم ثم هنا احكام في مسألة المدافع
اذا كانت ادنى مدافعة ما نقول ادنى مرظ - 00:09:23

هذا لا يمنع الى الصلاة واذا كان مدافعة تشغله في هذه الحالة عليه ان يبدأ بالخلاء ثم يصلي ولو فرض انه لا يجد معه
فيتيمم اما اذا ازعجه جدا - 00:09:45

وفي صحة الدخول في الصلاة نظر الدخول في الصلاة النظر او دخل فيها وهو لا يجد هذا ثم حصل وجود الاذى في الصلاة وشغله
حكمه حكم يا من لم يدخل فيها. من كان يجده قبل الدخول فيها. فان كان ادنى اذى فلا يخرج - 00:10:11

وانشق عليه واشغله فانه لا يصلي على هذه الحال ويخرج منها اذا كان يخرج الانسان الى الصلاة لمصلحة الدنيا خارج عن الصلاة
فخروجه منها لمصلحة دينية متعلقة بالصلاه من باب اولى لانه معذور بخروجه. ولذا خرج ذلك الرجل من صلاته - 00:10:43

لما صلى خلف معاذ رضي الله عنه واتم صلاته وحده فلو كان مثلا آآ يمكنه ان يتم صلاته وحده هذا موضع نظر يقال انه لو كان الامام
يطيل الصلاة واحس بأذى - 00:11:08

ولو استمر معه لشغله هل نقول هذى مسألة هل نقول انه يخرج يقضي حاجته ويتوظأ فان ادرك معه الصلاه والا صلى وحده او مع
بل يجد فاتته الصلاه او يتم صلاته وحده - 00:11:29

ماذا نقول في هذه المسألة؟ واضح هذه المسألة وش يظهر لكم فيها نعم اذا استطاع ان يتم الاستطاعة التي ما يكون فيها خلل
يعني مع بالصلاه لا يجد ازعاج لكن اذا كان - 00:11:57

ربما طال الصلاه وقد يزعجه الاذى في الصلاه. نعم يتم يعني انه ينصرف ينوي الفصال العب وحدة طيب نعم خاصة ان في في روایة

في قصة معاذ عند مسلم فسلم - 00:12:26

سلم هذه رواية عند مسلم لكن تكلم فيها بعضهم قد ورد بها عبد الرزاق لعله يعني اطلق على يعني اللي هو الانفراد التسليم لأن اكثر الروايات ليس فيها وسلم بعضهم وهب وبعضهم من قال انه يسلم والمعروف ان السلام لا يكون الا - 00:13:09

التشهد طيب يعني اما ان نقول يكمل انه ينصرف ويكمel صلاته لانه معذور ما دام انه يمكن ان يكمل صلاته لانه يعلم ان بقاءه يترب عليه قد ينزعج في صلاته - 00:13:34

ولا يطمئن ويحصل عندي شيء من الاضطراب في هذه الحال في اتمام الصلاة وحده مثلا دعا انسان لامر مهم او تذكر شيئا خشي عليه من باله انفرد واتم صلاته من امور الدنيا. فما يتعلق بعبادته من باب اولى - 00:14:00

ولهذا ما نقول مثلا لمن حصل له عذر طارئ انه ينصرف ويبطل صلاته يعنيها ويعيدها لانه دخل فيها ثم الانصراف عن الامام ايضا نظائر في صلاة الخوف الانفراد عن الامام له نظائر في صلاة - 00:14:29

الخوف الامام لا زال في الصلاة فتنصل احدى الفرقتين او الطائفتين تكمل الركعة الثانية والنبي عليه الصلاة والسلام كان في وتنصرف وتأتي الطائفة الثانية هذا ايضا له ادلة اخرى طيب - 00:14:53

هذا يعني قول جيد فيما يظهر والله اعلم نعم وبالنسبة لاطالة هو قد لا لكن بالنسبة له هو اطالة لانه معذور مثل ما ان النبي عليه الصلاة يقول اني لا ادخل في الصلاة واريد اطالتها - 00:15:17

فاسرع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجده امه به ولهذا لو علم الامام ان معه شخص على هذه الوصف فخفف صلاته لكان حسنا. النبي عليه قال واقتدي باطعفهم. وهذا هو اطعفهم الان - 00:15:48

هو اطعفهم لو علم مثلا ان انسان يصلي بجماعة وعلم ان معه مسافر مستعجل ورفقته ينتظرونها نحو ذلك ربما ذهبوا وتركوها او نحو ذلك من اعذارهم ابو علي - 00:16:12

صلى وخفف لا بأس يؤدي الواجب الصلاة لكن يراعي حاله حتى لا يصلي وحده من امر الجماعة المقصود للواحد والجماعة واحد والجماعة مهما امكن لكن اذا لم يمكن ذلك في هذه الحالة - 00:16:28

هو ينصرف وحده او لا يحضر كما في بعض الصور اذا اكل ثوبا او بصلا اكل ثوبا ابو بصل ونحو ذلك ما تؤخر الجماعة حتى مثلا يذهب ليحيثون منه مثلا او تؤخر الجماعة حتى يقضي حاجته لانه وان كان الجماعة مقصودة بحضور الواحد هذا فيترتب على - 00:16:53

فيها مشقة على الحضور او الحاضرين من النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا رأهم كثروا عجل وفي لفظ اذا رآه اجتمعوا عجلوا وذا رأهم تأخروا ابطأ في حديث جابر رضي الله عنه - 00:17:18

اما اذا كان عذر شخص ذهب يقضى حاجة رضي الله عنه ولم يأمره بالانتظار نعم ومن بحضرة طعام محتاج اليه يعني لو انه حظر الطعام وهو محتاج الى ايش؟ اش معنى محتاجينه؟ يعني ان نفسه - 00:17:38

نtopic اليه ولو صلى ولم يتناول بهذا الطعام لتعلق نفسه به. وتشوفت اليه ولم يحضر الحضور البطل في الصلاة ينزعج فيها وهذا يبين ان الحضور في الصلاة مقصود وفي هذا احاديث كثيرة في هذا حديث ابن عمر - 00:18:07

حديث انس وحديث عائشة في الصحيحين الفاظ مختلفة انه عليه الصلاة قال اذا وضع عشاء احدكم وحضرت الصلاة فابدوا به قبل ان تصلوا اذا قدم اذا وضع وهنا قال ومن بحضرة طعام اذا ذكر شرطين ان يكون الطعام ماذا - 00:18:30

حاضر يخرج ما اذا كان الطعام غير حاضر. طيب اذا كان الطعام ناضج وجاهز وها لكن ما قدم هل هو في حكم الحاضر؟ نعم او نقول الحضور قيد يتوقع نفسه اذا علّانا بتوقان النفس - 00:18:54

النفس اه في هذه الحالة نقول انه عليه الصلاة ذكر الغالب توقع للنفس حينما يقدم الطعام اليه يقدم الطعام اليه ولهذا بحضرة طعام محتاج اليه. هذا شرط اخر ان يكون محتاج اليه - 00:19:17

لكن اذا كان مجرد شهوة معتادة لا اه تنازعه نفسه الى هذا الطعام في هذه الحالة تقدم الصلاة يقدم صلاته انما اذا حضر الطعام وكانت

نفسه تحت تتوّق اليه يحصل منازعة لنفسه فيقدم - 00:19:39

قال اذا وضع اذا حضر اذا قدم عشاء احدكم وهذا لا فرق بين صلاة المغرب في رواية اخرى في صلاة المغرب واحدكم صائم او غير او غيرها من الصلوات لان العلة - 00:20:08

هو يعني توقع النفس ولذا روى ابن ابي شيبة عن جمع من الصحابة عن ابي طلحة وابي ابن كعب جماعة من الصحابة انهم كانوا يأكلون وكان يقدم لهم صاحب الشواء - 00:20:26

فنادي المنادي الصلاة واراد انس ان يرفع الطعام فقالوا رضي الله عنه لا نقوم الى الصلاة وفي انفسنا شيء رضي الله عنه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه فيما روى البوهاني معلق وصله ابن مبارك في الزهد بسند صحيح عنه انه قال - 00:20:45
من فقه الرجل اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وهو وقلبه فارغ من حاجته حتى يتم حضوره في الصلاة وبحضرة طعام محتاج اليه وقد يقول قائل مثلا ان قوله اذا قدم - 00:21:12

اذا وضع هذا علق على معنى وقد نازع ابن دقيق العيد رحمة الله وقال ما معناه لو قد تقرر في الاصول ادى الحكم اذا علق بعلة يعني مدركة في النص - 00:21:42

فانه لا تلغى تلك العلة لا تلغى هنا ذكر في نفس الاخبار التقديم والحضور الوضع وطبع لكن تقدم ان هذا على الاغلب انه يشتد توقعاته عليه ويبدل عليه انه عليه الصلاة والسلام وهذا في البخاري او في الصحيحين - 00:22:02

آآ كان يأكل يحتاج بكتف شاة ثم نادى بلال بالصلاوة وضع السكين ثم قال ما له ترب يمينه وقال لانه قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر لا يقوم حتى يقضي حاجته منه - 00:22:33

وكان ابن عمر كما في رواية ابي داود يأكل وهو يسمع قراءة الامام وفي دلالة على ان الاخبار يبين بعضها بعضا وانه عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وضع السكين ولم - 00:22:57

ليستتم طعامه لان المقصود هو كسر حدة الجوع ما يحصل من النفس بشدة شهوة للطعام لكن لا يقوم وفي نفسه شيء ولذا يأكل حتى يسبع منه على الصحيح. وهو المذهب - 00:23:14

لا يقول مثلا انه يأكل لقيمات كما قال بعضهم لا يأكل حتى يقضي حاجته ونهبته منه ولو فاتت الجماعة فهو معذور لهذه النصوص في هذا الباب اذا ظاق الوقت هذا الجمهور يقولون - 00:23:35

يقدم الوقت وقال ابن حزم ولو خرج الوقت لانه في هذه الحالة وقتها اذا فرغ من الطعام على طريقته رحمة الله الجمهور يقولون المفسدة المتعلقة بفوائد الوقت لا تقارن يحصله ثم هذا في الحقيقة - 00:24:05

النادر يعني كالنادر آآ بالنسبة للانسان حينما تكون مثلا الوجبات مرتبة يكونوا كالشيء القليل كالشيء ربما يقال ربما يقال حينما يشتد جوعه جوعه ويكون هذا في الصالاتين المجموعتين انه لا بأس به - 00:24:34

لا بأس به لانه في حديث ابن عباس اراد الا يخرج امته قد يقال انه اذا كان الانسان لو في مجاعة مثلا انسان يطعم جماعة من الناس حضر الطعام وهو في مجاعة شديدة - 00:25:00

ولم يصل الطعام الا في اخر وقت صلاة الظهر او اخر وقت صلاة المغرب علم انه اذا قدم لهم سوف يخرج وقتها الظهر او المغرب وهو في حوض ضرورة هذا لا بأس به في حال - 00:25:17

الشدة والضرورة لانه في مثل هذه الحالة لو لم يجدوا طعاما حلت ربما تحل البيت في بعض الصور وهذا امره ايسر لكن اذا كان مجرد يعني نفس تنازع الاظهر والله اعلم انه يقدم الوقت - 00:25:40

حديث الوقت محكمة بينة قولا وفعلا وهذى الاخبار محتملة فلا تحمل عليها الاحاديث المحكمة وترد اليها بل ترد هذه الاخبار في تقديم الطعام الى تلك الاخبار المحكمة ولذا قال ابدأوا به قبل ان تصلوا علق بالصلاوة - 00:26:01

يبين انه لا بد ان يصلي صلاة الوقت لكن لو ضائق واقع الطعام مع اقامته الصلاة دار الامر بين تفويت الجماعة او تفويت بعض الجماعة وبين تقديم الطعام اما تفويت الوقت فلم يأتي شاهد في الخبر ابدا - 00:26:30

ما اتى دليل يدل على هذا خاصة انه ذكر هذا عند حضور الصلاة والصلوات يصل في اول وقتها من السنة وكل الصلوات او قاتها متسعة ومهما كان فانه لا يمكن ان يتاخر طعامه الى وقت - [00:26:51](#)

تضيق الصلاة هذا لا يقول وخاصة انه ذكر عن الاسلام في الوقت الذي يكون طعامهم لقيميات يسيرة ربما كان شيء من الطعام الجاف كالتمر والخبز ونحو ذلك لا يستغرق وقتا طويلا - [00:27:14](#)

الاحاديث المحكمة في الاوقات وبعد المتقدم الصلاة من جهة ادنى العذر انه يسامح في تأخيرها عن اول وقتها ولو فاتت ولو فات حضور الجمعة او اول الوقت او بعض الجمعة - [00:27:31](#)

لاجل ان يشكر جوعه. اما ما سوى ذلك فلا الا في الصورة المتقدم هو حالة الضرورة لانه في مثل هذه الحالة تكون حالة اشد يعني النائم يعذر وكذلك ايضا في بعض الصور - [00:27:52](#)

لو اشتد دعاش عليه حتى لا يعقل الصلاة وهذا شيء يأتي الى الاشارة اليه. فهو شاهد المسألة وخائف من ضياع ماله او فواكه او ضرر فيه. وهذا واضح من خاف ان يضيع باله اذا حضر - [00:28:18](#)

الجماع خشي عليه من السرقة او خشي عليه من التلف مطر ونحو ذلك او فواته مثل ان يكون له ما ظائع وآخر عن مكانه او تذكر مكانه او نحو ذلك - [00:28:48](#)

حضرت الصلاة والجمعة ولو صل لظاع هذا البال الذي علم به يعني الظياع في بال موجود لا بالي موجود يخشى ضياعه والفوائط في بال يراد استدراكه والبحث عنه او معرفته ويريد - [00:29:08](#)

اخذه وحوزه قبل ان يذهب قبل ان يسرق علم انه هذا المال في هذا المكان يعذر والمعنى واحد المقصود كله يرجع الى ضياع المال الى ضياع المال - [00:29:34](#)

او ضرر فيه بالبال يعني لا يخشى يخشي مثل يكون له دخل او بستان والباء هو يحظى للباء ونحو ذلك ولو ذهب ربما اتلف الماء الزرع ونحو ذلك ولاية لقتل ولا لكن يحصل ظرر فيه - [00:29:52](#)

وكذلك صاحب المحل الذي يبيع وخشى من ظرر فهذا يعذر بترك الجمعة لانه لا ظرر ولا ظرار ولان المشقة تجري بالتيسير. ومن اعظم المشاق التي يحصل للعبد في باله وقادعة لا ظرر ولا ظرار المشقة تجري بالتيسير تلتقيان - [00:30:14](#)

في كثير من المسائل ولهذا اذا اشتد المشقة كانت ظررا واذا كانت مشقة يصعب عليه او اه يعني يحصل ظرر يسير فهذا يعذر مثل المريض الذي يشق عليه حضور الجمعة لكن يمكن ان يحضر الجمعة. يعذر - [00:30:40](#)

ولو كان حضوره عليه ظرر ربما قيل يحرم. يعني ممكنا ننزل قاعدتين نقول اذا كان مشقة بلا ظرار المشقة في الطريق واذا وصل اه يجد الراحة يجد الراحة. المشقة في الطريق - [00:31:11](#)

لكن اذا كان عليه ظرر الانسان يعلم ان في طريق قطاع طرق او سبع او اسد قد يتعرض له يؤذيه وربما يقتل في هذه الحالة لا يجوز له ذلك لو كان الظرر - [00:31:31](#)

الصلاه لو صل على اغمي عليه وسقط في هذه الحالة يبدع الضرر يزال والمشقة تختلف احوالها ولذا لو ان الانسان يجد مشقة في القيام في الصلاه يوجد مشقة في القيام - [00:31:49](#)

وصلى جالس مثل اجر المصلي لو تحامل بلا ظرر وصل قائم كان اجره اعظم من اجر المصلي قائم وهو صحيح ثبت حدیث صحيح انه عليه الصلاه والسلام دخل على اصحابه - [00:32:10](#)

وعليهم اثر الحب وقال صلاة القائم صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم لعلهم في حال حمى يعني من تحامل الى ضرر فصلى وهو قائم لكن لو صل على وهو جالس - [00:32:29](#)

مع المشقة فصلاته مثل صلاة القائم صلى وهو قائم بلا ظرر في هذه الحالة تكون صلاته ابلغ وارفع من صلاة من صلى وقام الى بعض انما المرض الذي لا يتأني بالقيام معه - [00:32:45](#)

قال وعلى هذا حبل شيخ الاسلام رحمه الله حدیث هذا الحديث وصلاة النائب على النصف من صلاة القاعد ويقول لا تجوز صلاة قاعد

للتطوع فسر هذا الحديث بالحديث الاخر قال المراد النائم - 00:33:07

الذى يشق عليه الصلاة قاعد. ولو تحامل صلى قاعدا وقال ان الصلاة صلاة النائب بدعة ولا تؤثر ولا تعرف وحمل عليها هذا الحديث ان صلاة النائب على النصرة القادية عن النائب الذي - 00:33:29

يجدوا مشقة ويتحامل يمكن ان يصلى وهو جالس لكن لو صلى في هذه الحال لا بأس لانه في حكم المريض وهذا التأويل فيه نظر والصواب انه يجوز صلاة صلاة التطوع - 00:33:47

يعنى على جنبه هذا الصحيح وليس قوله مبتدعا بل هو قول معروف واحد القولين للشافعية والوجهين والمالكية وهو قول الحسن حکى عنه الترمذی رحمة الله وذكر هذه المسألة العراقي في طرح التشريع وذكرها غيره ايضا - 00:34:08

فهي معروفة هو يعني في كلام اهل العلم وليس قوله مبتدعا شدد في هذا رحمة الله وانكر وبعد كلام النوم هذه الصلاة على ليس لها سالف هذا كلامه فيه نظر رحمة الله - 00:34:26

استدرك عليها العلم هذه القولة قال او موت قريبه وكذلك رفيقه وكذلك موت رفيقه يعني لو ان انسان حضرت الصلاة الان وقربية حضره الموت هل يعذر بتترك صلاة الجماعة القريب - 00:34:44

يعذر طيب اذا كان عدة قرابته عشرة اهلي واولادي ونحن عنده الان هذه مطلقة ولا مفسرة يعني وموت قريب يعني اذا كان هو الذي يمرظه مثلا اذا كان مريظ او يحظر - 00:35:12

حال النزع فيكون قريبا منه يذكره الشهادة بهون عليه ويوانسه ونحو ذلك بعد اذا كان ليس عنده احد هذا المعنى او كان عنده احد لا يقوم باللهجة يحتاج اليه. وكذلك لو كان انسان مريظ - 00:35:53

يحتاج يكون عنده فان احتاج الى اثنين كذلك سقطت عنه الجماعة يحتاج الى نقله الان حبل في السيارة او في الاسعاف الى ثلاثة بقدر الحاجة - 00:36:18

يعنى هذا المقصود الموت القريب ليس قيادا هذا ليس قيادا قريبة او رفيقة او صديقة او زميلة لكن القريب الزموا حقه اكل ليس هذا قيد عند رفيقه في السفر مثلا - 00:36:41

او رفيقه في الطريق او رفيقه واحد حضره الموت ليس بشرط لكن لان الانسان في الغالب اليه قريبه اطلق فلا مفهوم له. فلا مفهوم له او على نفسه بالظرر هذا واضح اذا كان يعذر - 00:37:10

في باله في نفسه ماذا ولهذا استاذن جماعة من النبي عليه السلام في ان يصلوا في بيوتهم لخشية الضرر الذي يحول الباء السيل بينه وبين المسجد البخاري قصص اخرى في هذا الباب - 00:37:30

باولى اذا كان هذا في المال فالنسب باب اولى او على او على نفسه بالظرر صوره كثيرة الضرر صوره كثيرة اي ضرر يحصل له بحضوره الجماعة لان لا ضرر ولا ضرار - 00:37:54

او سلطان لو خرج يبحث عن السلطان تريد سجده لكن اذا كان عليه حق مطالب بحق فلا يجوز له ان يختفي ويترك الجبهة لا الا اذا كان عليه حق ولا يستطيع كما سيأتي - 00:38:16

وهذا كله ليس قيد. المقصود يعني في الحقيقة خوفه على نفسه من ظرر يشمل اه يعنى خوف سلطان او ملازمة غريب ولا شيء معه في الحقيقة. يعني حينما واصدناها على بجهة المعنى - 00:38:36

الضرر الذي يصله مثلا من سلطان يريد سجنه بغير حق اول هجمات غريب ولا شيء معه ايضا هذا ضرر عليه بغير حق قال الله عز وجل يقول وان كان ذو عسر فنظره الى ميسرة - 00:38:54

هذه العبارات تكرار في البعداء وتكرار في المعنى والا فيؤدي عن بعد خوف ضرر على نفسه كلمة محكمة او عبارة قاعدة في هذا الباب او ملازمة غريب ولا شيء معه - 00:39:09

وليبين انه اذا كان مع الشيء والباء الحال لا يجوز له تأخر عنه بل يجب عليه لانه في الحقيقة في هذه الحالة يريح حق الله وحقوق العباد يجب ان يؤدي حق الله - 00:39:33

في اداء صلاة الجماعة ويجب ان يؤدي حقوق العباد ثم ايضا منكر اخر وهو يجعل الامر المحرم وسيلة لترك امر الواجب هذا منكر اخر يعني الصلاة واجبة والتأخر في اعطاء الحق حرام - [00:39:49](#)

فجعل الامتناع عن اداء الحق الواجب جعل ترك الصلاة وسيلة اليه تمنع من الخروج الى الصلاة خشية ان ان يؤخذ منه او يطالب بالحق الواجب فهو يستند التحرير من هذه الجهة. اذ لو ترك الصلاة - [00:40:18](#)

بلا عذر لكان ايسرا من ترك الصلاة جماعة مع ترك حق الواجب عليه. ترك حق واجب عليه وهو الدين للغريب وهذا يبين او ملازمة غريب ربما قوله ملازمة غريب هذى فائدة في ذكرها قد لا تفهم مثلا بالظرر لان اذا كان له غريب - [00:40:45](#) ولا يلزمه يعني اذا كان الغريب لو خرج مع الباب ننتظره عندما من فور خروجه يمسك به. ادي ما عليك ففي هذه الحالة يتضرع وهو وان كان معسر وجب اظهاره - [00:41:13](#)

وفي هذه الحالة ربما ينعكس الحكم. يكون الغريب ارتكب امررين محظيين ليس كذلك؟ ممكن نعكس القضية ولا لا نقول ممكن نقول ان بعد الغريم ماذا ما هما طالبه وهو معسر - [00:41:33](#)

ثم ايضا تسبب بمنعه من الصلاة الواجبة ايضا بالمنع من الصلاة الواجبة هذا قد يكون سبب في انكسار الغريب حينما يعلم انك وقعت في امررين محظيين انك طالبت شخصا - [00:41:56](#)

لا يجوز مطالبته وهو هذا المسكين الذي لا يجد شيئا. اخوك المسلم معسر يجب عليك ان تنظره وانت حينما تنظره انت على خير عظيم على خير عظيم ورد في هذا اخبار كثيرة معروفة عن النبي عليه السلام - [00:42:17](#)

لكن حينما تلتجأ ثم ايضا يوقع في قلبه الخوف ويوقع ايضا في قلب اهله واولاده اذا كان لديه اهل واولاد. هذا واقع في كثير من البيوت حينما يطالبون وتطرق على الابواب وهم معسرون - [00:42:39](#)

و خاصة الدائرون للبيوت لم يحصل من الايذاء آن نوع من النكد على الرجل واهل بيته واولاده من البنين والبنات بل ربما يتجرأ على اذلاله واذلال ربما بدأ البنات والبنين وهذا في واقع - [00:42:58](#)

من اناس ربما ليس في قلوب اي شفقة ولا رحمة ولا بياطي والعياذ بالله هذا يترب عليه ايضا له ولاهله وتزويع لهم وهذا حتى ولو كان بالاتصال سواء كان عن طريق الجوال او عن طريق الهاتف ونحو ذلك - [00:43:25](#)

كله بلا امر محظوظ الذي لا يجوز ما دام انه لا يستطيع السنده وخاصة اذا كان اذا كانوا ارامل قال او من فوات رفقته وهذا واقع وهذا يبين لك رحمة هذه الشريعة - [00:43:52](#)

وانها كلها خير ويسرا اذا اوجبت شيئا وترتب عليه مشقة او تفرق مع ان الجماعة واجبة. لكن ترتب عليه فوات الرفقه وهي الجماعة عذر في ترك الجماعة لاجل الجماعة فضل الاجتماع. رفقه جماعة - [00:44:07](#)

لكنه واحد وهم جماعة. واحد يخرج من جماعة لاجل ان ينظم اليه فهو يشق عليهم صاحبهم لكن جماعة المسجد قد لا يفقدونه. اما رفقته يفقدونه ويتأثرون لكن قد لا ينتظرون له سبب - [00:44:33](#)

او ربما يشق عليهم ويترك الجماعة لاجل الرفقه والجماعة لان الاجتماع الرفقه والاتفاق من اعظم اسباب البركة اجتماع الجماعة في السفر ثم قول الرفيق يكون لدينا مع اخوانه مما يكون سبب في المودة - [00:44:50](#)

لا يكون لديه لدد ومخالفه ومنازعه اذا عزموا على شيء قال لا لو كان كذا يفرض رأيه وقد يكون صواب لكن مع الجماعة فلا تقل تعذر تقول انا اصلي جماعة بعذ الناس ربما - [00:45:19](#)

يعني نقص فقه يقول جماعة انا اقصد احرموني من الجماعة نقول لا نحرملك من الجماعة لكن لا نريد ان تحرم ود الرفقه والجماعة وان سكتوا ربما سكتوا على غير وينتظرونك - [00:45:37](#)

وان كان قد صلوا مثلا قدم امر الجماعة وامر الجماعة مقدم ولهذا قال او بفوات رفقته لترك الجماعة لاجل مصلحة وعدم للتفرق قد يكونون مسافرين وقد يكون الرفقه في امر اخر - [00:45:58](#)

او غلت نعاس كذلك غلبة نعاس يعني لو انه حضر الصلاة تضرر الصلاة قد تتأخر اقامتها وهو يصيبه النعاس ربما ايضا غلبة حتى

يضايق غيره وقد ينما في المسجد الى غير ذلك في شق عليه ذلك. يشق عليه ذلك. اما في انتظار الجماعة او ربما يغلبه النعاس في الصلاة فيسقط. والنبي عليه - [00:46:21](#)

كما في حديث عائشة وفي حديث انس قال اذا استعجب القرآن على لسان احدكم فليرقد امر بالنوم فاذا كان هذا في قراءة القرآن في قراءة القرآن في الصلاة الخاصة صلاة الجمعة من باب اولى - [00:46:56](#)

انه لا يؤديها على وجه يكون فيه اه ظرر عليه وكذلك ربما يترب ظرر على الجماعة فلهذا يعذر اما ان ينام حتى يذهب النعاس يدرك الجماعة او انه اذا اضطر الى النوم ولو ان الجماعة له ذلك لكن لا يجعل - [00:47:13](#)
لا يتخذ النعاس او النوم وسيلة الى تفويت الجمعة. هذا لو لو طرأ مثل انسان يعبد مثلا السهر الى ما قبل الفجر بنصف ساعة. ثم ينام ثم يقول قم صلي يقول لو ذهبت تصلي اسقط ما استطيع اصلي انا ما نمت الا قبل الفجر بنصف ساعة - [00:47:40](#)
لا يمكن قد لو ذهبت الى المسجد ربما يصيبه ظرر. يقول وان عذرناه لكن ان كان فعله قصدا وهذا هو هذا لا يجوز لكن لو انه حصل احيانا بلا قصد - [00:48:03](#)

لا بأس به مثل انسان في مناسبة وتأخر تلك الليلة ما وصل الا قبل فجر ما نأمره بان يسهر حتى طلوع الفجر يشق عليه ذلك فلو قال انا ويستعين الله عز وجل فيستيقظ فاذ استيقظ وشقت عليه الصلاة وغلبه النعاس الشديد وانه ما يمكن جاز يصلي في هذه الحالة وحده - [00:48:23](#)

او في البيت مع جماعة وهو الافضل لكن ما يتخذ ديدن مثل اكل الثوب والبصل لو انسان اتخذ عادة مستمرة فلا يصلی مع الجماعة هذا ليس ب صحيح على بدا الانسان - [00:48:52](#)

كل يوم يأتي ثم يقول القيم رحمه في المسجد ويرقص ويغنى ويحتاج بفعل الحبشه يوم العيد هذا باطل انما هذا امر عارض في يوم عيد لاجل الوثب وتعلم القوة والفروسيه والشجاعة - [00:49:13](#)
وليس فيه رقص ولا تباين كذلك في اكل الثوم والبصل لو كان امرا عارضا امرا عارضا سواء كان لحاجة او لغير حاجة فهذا عذر في عدم حضورك للصلاة للاخبار الصحيحة في هذا الباب - [00:49:33](#)

او ادد في مطر يقال وحل ووحل او الوحل هو الطين كذلك هذا في الطريق هذا هو الطريق اذا كان اذا ذهب الى المسجد يخوض مثل انسان يقول الطريق الى المسجد - [00:49:53](#)

فيه حفريات الطريق يا طين اول ما يجري هنا لا اجد ممرا مع هذا الطين تتلوث ويتلوث حذائي الى غيره وربما يعني يتلوث المسجد هذا عذر كما في حديث ابن عباس - [00:50:16](#)

رضي الله عنه في الصحيحين اني كرهت ان اخرجكم انها عزمه واني كيد يخرجكم في في الطين والدحر وهذا وقال وبين له انه عليه الصلاة والسلام قال الصلاة في الرحال وقال لمناديه لا تقل الصلاة هي على الصلاة - [00:50:46](#)
حديث ابن عمر امر ان يقول الاذان سردا ويقول بعد ذلك الصلاة في الرعاية وهمما صفتان جائزتان في الصحيحين كلاهما قال او اذى بمطر او وحل. المطر يصيبه من اعلاه الى اسفله والوحل من اسفله الى - [00:51:01](#)

اعلاه ولا شك واذا كان المطر عذر فالوحي الاشد والطين اشد لان الوحل يدس الثياب والحداء وربما البدن وفيه مشقة وكل هذا بضوابط لكن يحصل له اذى ما قال مطر قال اذى بمطر اذا قد يكون المطر خفيف - [00:51:23](#)

في هذه الحالة ليس عذرا اذا كان خفيفا وهنا عاد مسائل قد يطول بحثها مسألة لعلها تأتي ان شاء الله في الاخرى مسألة مطر واحكام المطر فصلوها والله الحمد. وريح باردة - [00:51:50](#)

جديدة في ليلة مظلمة. ريح الشروط الاول ان تكون باردة شديدة الثالث في ليلة مظلمة المعنى انه عذر في ترك الجمعة العذر في ترك الجمعة قول الشديدة هذه تبع فيها - [00:52:12](#)

صاحب المقنع رحمه الله ولم يذكرها في الانقاض والمنتهى والمذهب انه لا يشترط ان تكون شديدة هو الصواب. اذ ليس في الاخبار حدث ابن عمر الليلة ذات مطر ذات ريح ومطر - [00:52:32](#)

في الصحيحين وفي حديث أبي عوائل ذات ريح أو مطر أو برد ذكر ثلاثة اعذار وهي موجودة مفرقة في الصحيحين والمعنى انه يحصا له مشقة في صلاتة بهمود الريح الماءة - 00:52:53

يكون العذر من جهتين - 00:53:16

من جهة أنها باردة ومن جهة انه يتوقع حدوث مرض ويغلب على ظنه هذا الشيء مثل ما سأتينا في صلاة البريظ انه اذا غالب على
ظنه انه يصيبه المرض فله ان يتراخص - 00:53:36

عجز فعلى جنبه فان صلى مستلقيا ورجلاه الى القبلة - 00:53:55

صح ويومى راكعا وساجدا ويختضه عن الركوع فان عجز اوماً بعineه فان قدر او عجز في اثنائها انتقل الى الآخر فان قدر على قيام وقعود وعجز عن رکوع وسجدة او ما يرکع قائم - 00:54:19

يسألنا ما تقدم انه ليس - 00:54:42

مطلق المرض في هذه انما المريض الذي يكون مرضه فلو امر بهذا الواجب لشق عليه اما اذا كان لا يشق عليه فيجب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام حديث عمران الحصين يصلي قائماً وكانت به نواسير وبواسير - 00:55:08

مع انه مريظ صلي قائما والنبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين جحش شقه لما سقط عن فرسه. فصلى جالسا الا جالسا ومعلوم
ان من اصابه يعني خدش في جدة يمكن ان يصلى قائما لكن - 00:55:32

يحصل له ماذا لو صلى قائم وفيه مثلاً جرح يحصل له ماذا قد ينفتح الجرح يحصل له بها شقة وممكن يصل إلى قائم خاصة في حال ركوعه وقيامه وكذا أوحى القيام - 00:55:53

للاجل ان يكبر قائمها وفي حديث صلي قائما صلى قاعدا الحديثات وردا في المريض في حديث انس في حديث عمران من قوله وفي حديث انس من فعله اذا يفسر احدهما الاخر - 00:56:13

يعسر احدهما الاخر دل على ان المريض يجب عليه الصلاة قائما اذا لم تلله مشقة ويصلی جالسا اذا نالته مشقة وهذا في حديث ابن عباس عند الطبراني صلي قائما فان دالتك مشقة صلي جالسا - 00:56:34

يفسر قوله فان لم تستطع قد يقول قائل كيف ان لم تستطع يكاد يعني عاجز لماذا ان لم تستطع يعني اذا عليك اذا شق هذا المراد وهذا تفسير وهذا وجه اخر في تفسير حديث - 00:56:57

في فعل النبي عليه الصلاة والسلام ثالثا كما تقدم واصابه خدش في شقه صلوات الله وسلامه عليه وكذلك في حديث جابر في صحيح مسلم معناه ايضا كذلك في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها لما صلى -00:57:17

بعضاً ويبين أنه ليس مطلق المرض الذي يعذر - 00:57:37

البريد في الصلاة جالسا بل هو مرض خاص قال الصلاة قائمًا قوموا للصلوة فكبّر. هذا الأصل واليقين هو وجوب الصلاة. لا نترك هذا الأصل وهذا الركن - 00:57:57

الا بدليل بين يصرفه وهو المريض يعني من من صوره صور كثيرة منها المريض الذي يشق عليه القيام ومن هذا ومن هذا الخبر اخذ العلماء ان المشقة تجري بالتيسير - 00:58:25

يؤدي الصلاة على الوجه المطلوب الذي - 00:58:44

هو روح الصلاة ولبها وسرها تقدم لأن اذا كان مريض حصل له مشقة ينزعج لو امر بالقيام حصل المصلحة من الصلاة وصلاته قائمًا

انتقل العباد والله الحمد. قال الصلاة قانما - 00:59:12

فإن لم يستطع فقاعدا في حديث عمر بن حصين اطلق قاعدا طيب كيف يصلني قاعد هل يصلني متربع أو مستوفز أو يضع يجلس على به اليسرى وينصب اليمنى مثل المصنف اطلق - 00:59:35

ارفع الصوت الاطلاق يعني نعم نقول قوله صلي قاعدا لم يقيد اطلق والذي يظهر والله اعلم هذا الاطلاق هذا لاجل ان المصلي المصلي ربما يكون صلاته عايشة اقدس صلاته وهو ناصب قدمه اليمنى واليسرى ايسر - 00:59:58

وقد يكون متربعا وهذا فظله - 01:00:34